

## النهاية في غريب الأثر

- { يد } [ ه ] فيه [ عَلايَ كُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِّ عَلَى الْفُسْطَاطِ ]  
الْفُسْطَاطُ : الْمِصْرُ الْجَامِعُ . وَيَدُ اللَّهِّ : كِنَايَةٌ عَنِ الْحِفْظِ وَالِدِّ فَوَاعٍ  
عَنِ أَهْلِ الْمِصْرِ كَأَنَّ هُمْ خُصُّوا بِوَأْفِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ دِفَاعِهِ .  
- ومنه الحديث الآخر [ يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ] أي أَنَّ الْجَمَاعَةَ  
الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كِنْفِ اللَّهِ وَوَقَايَتِهِ ( فِي أ : [ وَوَأْفِيَتِهِ ] . )  
فَوَقَاهُمْ وَهُمْ بِعَيْدٍ مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ فَأَقِيمُوا بِبَيْنِ طَاهِرٍ أَنْبِيَهُمْ .  
وَأَصْلُ الْيَدِ : يَدِيٌّ فَحُذِفَتْ لَامُهَا .  
( ه ) وفيه [ الْيَدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ] الْعُلَيَّا : الْمُعْطِيَّةُ  
. وَقِيلَ : الْمَتَّعَفَّةُ وَالسُّفْلَى : السَّائِلَةُ . وَقِيلَ : الْمَانِعَةُ .  
( ه ) وفيه [ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مُنَاجَاتِهِ رَبِّهِ : وَهَذِهِ يَدِي لَكَ ]  
أَي اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ وَأَنْزَعَدْتُ لَكَ كَمَا يُقَالُ ( فِي الْأَصْلِ : [ تَقُولُ ] وَأَثْبَتَ مَا فِي أ  
وَالنسخة 517 واللسان ) فِي خِلَافِهِ : نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ .  
( ه ) ومنه حديث عثمان [ هَذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ ] أَي أَنَا مُسْتَسْلِمٌ لَهُ مُنْذَقَادٍ  
فَلَا يَحْتَكِمُ عَلَيَّ .  
( ه ) وفيه الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ [ أَي هُمْ  
مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَلَا يَسَعُهُمُ التَّخَاذُلُ بَلْ يُعَاوِنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَالْمَلَائِكَةِ كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيَدِيَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَفِعْلُهُمْ فِعْلًا وَاحِدًا ]  
- وفي حديث يأجوج ومأجوج [ قَدْ أَخْرَجْتُ عِيَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِيَتَا لِهَيْمِ ]  
أَي لَا قُدْرَةَ وَلَا طَاقَةَ . يُقَالُ : مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا يَدَانِ لِأَنَّ  
الْمُبْدِئَةَ وَالِدِّ فَوَاعٍ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْيَدِ فَكَانَ يَدِيَهُ مَعْدُومَتَانِ  
لِعَجْزِهِ عَنِ دَفْعِهِ .  
- ومنه حديث سلمان [ وَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ] إِنْ أُرِيدَ بِالْيَدِ يَدٌ  
الْمُعْطِي فَالْمَعْنَى : عَنْ يَدٍ مُوَاتِيئَةً مُطِيعَةً غَيْرَ مُمْتَنِعَةٍ لِأَنَّ مَنْ أَبَى  
وَأَمْتَنَعَ لَمْ يُعْطَ يَدَهُ وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا يَدٌ الْآخِذِ فَالْمَعْنَى : عَنْ يَدِ قَاهِرَةٍ  
مُسْتَوْلِيَةٍ أَوْ عَنِ إِنْعَامِ عَلايَهُمْ لِأَنَّ قَبُولَ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ وَتَرْكُ  
أَرْوَاحِهِمْ لَهُمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ . ( ه ) وفيه [ أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَسْرَعُ كُنْ لِحَوْقًا ]

بِي أَطْوَلَ لِكُنَّ يَدَاً ] كَذَى بَطُولِ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ يُقَالُ : فُلَانٌ  
طَوِيلُ الْيَدِ وَطَوِيلُ الْبَاعِ إِذَا كَانَ سَمْحاً جَوَاداً وَكَانَتْ زَيْدٌ ( الَّذِي فِي  
الْهَرَوِيِّ : [ فَكَانَتْ سَوْدَةً بِهَا وَكَانَتْ تَحِبُّ الصَّدَقَةَ وَهِيَ مَاتَتْ  
قَبْلَ لَهَا ] .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ قَبِيصَةَ [ مَا رَأَيْتُ أُعْطِيَ لِلْجَزِيلِ عَنْ طَاهِرٍ يَدٍ مِنْ  
طَلْحَةَ ] أَي عَنْ إِنْزَعَامِ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ .  
( ه ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ [ فَمَرَّ قَوْمٌ مِنَ الشُّرَاةِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ  
عَلَيْهِمْ فَقَالُوا : بِيَدِ الْيَدَانِ ] أَي حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَتَدْسُطُونَ بِهِ  
أَيْدِيَكُمْ تَقُولُ الْعَرَبُ : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ : أَي فَعَلَّ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ  
لِي .

- وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ [ لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ]  
هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ مَعْنَاهُ : كَيْدَهُ اللَّهُ  
لِوَجْهِهِ : أَي خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ .

- وَفِيهِ [ اجْعَلِ الْفُسْطَاقَ يَدَاً يَدَاً وَرَجُلًا رَجُلًا فَإِنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا  
وَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ بِالشَّرِّ ] أَي فَرَّقْ بَيْنَهُمْ .  
- وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ [ تَفَرَّقُوا أَي يُدِي سَيَا ( يُنَوِّنٌ وَلَا يُنَوِّنٌ . انظُرِ اللِّسَانَ )  
وَأَيَادِي سَيَا ( يُنَوِّنٌ وَلَا يُنَوِّنٌ . انظُرِ اللِّسَانَ ) أَي تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ .  
( ه س ) وَفِيهِ حَدِيثُ الْهَجْرَةِ [ فَأَخَذَ بِهِمُ يَدَ الْبَحْرِ ] أَي طَرِيقَ السَّاحِلِ